

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - يسألونك عن الشريعة 13 -

تطبيق الشريعة وحلم الخلافة

صلاح الصاوي

يا الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك خير هذا اليوم

وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده - [00:00:00](#)

اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او

باحد من خلقك فممنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر - [00:00:22](#)

لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت

الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك - [00:00:42](#)

اما بعد فهذه متابعة في سلسلة يسألونك عن الشريعة في حلقتها الثانية والثلاثين موضوع حلقة اليوم تطبيق الشريعة وحلم الخلافة

تطبيق الشريعة وحلم الخلافة يقول محدثي لا يزال حلم الخلافة يداعب خيال التيار الاسلامي - [00:01:02](#)

يحملون به يعتبرونه الصورة المثلى لنظام الحكم في الاسلام يعتبرونه الترجمة العملية الدقيقة لمبادئ الاسلام في الحكم والسياسة.

في الوقت الذي لا نعرف ولم يرتبط تاريخيا الا بالمزالم السياسية ولم يتبروا من خلاله فقه متكامل يعنى بقواعد - [00:01:35](#)

الدولة حقوق الانسان الحريات العامة. طبيعة العلاقة بين الحاكم والمحكوم. العلاقة بين مختلف سلطات الدولة الى غير هذا من

منظومة الحكم الرشيد التي ما لاي تيار اسلامي يطالب بعودة هذا النظام ويقدم نفسه باعتبار - [00:02:06](#)

البديل الشرعي الوحيد والوريث الشرعي الوحيد لكل الانظمة المعاصرة انا اعرف ان شبح الخلافة شيء مرعب وشيء مخيف لكن الناس

اعداء لما جهلوا. فلنقترب قليلا لنتعرف ايه قضية الخلافة الخلافة ببساطة شديدة - [00:02:33](#)

وبدون دخول في تعقيدات المصطلحات رئاسة عامة للمسلمين تقوم على حراسة الدين وسياسة الدنيا به. الكلمتين دول رواسا عامة

للمسلمين تقوم على حراسة الدين وسياسة الدنيا بها. به سمي بعد هذا مملكة جمهورية بها ما شئت. لا مشاحة في الاصطلاحات. لا

مشاحة في - [00:02:59](#)

الاسماء جمهورية سميها ملكية سميها امارة. سميها ما شئت. رئاسة عامة للمسلمين تقوم على حراسة الدين وسياسة الدنيا به. يبقى

هي تقوم على ثلاث مقومات رئيسها. المقوم الاول انها رئاسة عامة - [00:03:30](#)

عندك مشكلة او ازمة ان تكون للمسلمين رئاسة عامة فلم يقل الله جل جلاله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. الم يقل الله جل

جلاله ان هذه امتكم امة واحدة - [00:03:52](#)

اليس هذا حلم يداعب حتى القومييين اللي بينادوا بالقومية العربية عايزين الامة العربية تجتمع ويعملوا جامعة الدول العربية وغيره.

يعني حلم التوحد ليس حلما مجرما ولا محرما ولا ينبغي ان يكون حلم المستحيلا. ونحن نرى التكتلات من حولنا الاتحاد الاوروبي -

[00:04:13](#)

الولايات المتحدة خمسين ولاية وكل ليلة لها قواعدها المحلية. وفي النهاية تخضع لرئاسة واحدة. هي صورة مصغرة لخلافة. بس

خلافة امريكية واحنا بنقول على خلافة اسلامية. فما هو الحلم المستحيل في هذا - [00:04:43](#)

وما هي الخطيئة في هذا؟ ان تحلم الامة ان تجتمع تحت رئاسة واحدة عاشت تحت مظلتها وتلتميت سنة الف وتلتميت سنة تعيشوا

تحت هذه المظلة في اي جرم واي جريمة بان تحلم هذا الحلم - [00:05:04](#)

وان تأمل هذا الامل وان يراودها وان يكون شيئا جميلا تتطلع اليه وتشتاق اليه وتهفو نفسها اليه رئاسة عامة للامة. تقوم على حراسة الدين هل هناك من ينازع في ضرورة حراسة الدين ان يكون الدين محروسا من الخلل - [00:05:27](#)

ان تكون الامة ممنوعة من الزلل ان في مقدمة المهمات التي تناط بالحاكم في الحكم الرشيد حراسة الدين على اصوله المستقرة وما اجمع عليه سلف هذه الامة حاكم المسلمين يخلف النبي محمد على امته. احنا امة مين؟ امة جورج ولا امة محمد - [00:05:55](#)

امة محمد صلى الله عليه وسلم فالذي يتولى امر الناس يخلف رسول الله على امته. ببساطة شديدة الذي يتولى امور الناس يخلف رسول الله على امته والانبيا لم يوارثوا دنائير ولا دراهم ولا اقطاعات ولا اموال ورسوا هذا الدين. نحن عاش الانبياء - [00:06:22](#)

ما تركناه صدقة العلم والدين هذا هو ميراث النبوة على قدر حظ الناس منه على قدر حظهم من وراثة النبوة حراسة الدين. سياسة الدنيا به. ان يسوس الدنيا بالدين. ثلاث كلمات ببساطة شديدة جدا جدا - [00:06:47](#)

رئاسة عامة للامة تقوم على حراسة الدين وسياسة الدنيا به كان لي بس هذا حلم مستحيل. كيف السبيل الى تحقيقه؟ الناس بتتناحر. والجماعات متفقة ولا الدول متفقة والكيانات مت متفقة هذا واقع مر - [00:07:14](#)

واقع مؤلم لا انازع في كونه واقعا اسيفا. لكن السعي اليه السعي الى تحقيقه. حلم التوحد. سعي اسلامي كريم المانيا توحدت بعد تمزق اوربا تتوحد على اختلاف لغتها وتباين مذهبها. فكيف تنكر على امة محمد ان تسعى الى التوحد؟ وقد علمت ان - [00:07:37](#)

انه لا مكان في هذا العالم لكيانات صغيرة او دويلات متناحرة طب ينفع كل دولة تعمل تطبيق خيانة ناحيتها؟ ينفع طبعا. بل هو مش هينفع غير كده ان كل آآ مجتمع - [00:08:02](#)

يحيي الدعوة الى تحريم الشريعة. يحيي الدعوة الى اقامة الدين. يسري هذا الامر في الامم الماء في الاغصان. فعندما يتجدد وعي الامة ويتقوم وتستقيم خطاها على الصراط المستقيم وتحيا الشريعة على مستوى كل كيان صغير. بعد هذا تنبعث الرغبة الطبيعية

في التوحد والتقارب - [00:08:22](#)

والاجتماع فالطريق الى اعادة الرئاسة العامة يسبقه بعث اسلامي في مختلف البلاد يتبنى المطالبة باحياء الشريعة وتحكيمها. فاذا حكمت الشريعة واستعاد كل بلد هويته الاسلامية. وتغلب الاسلام فيه على مواريث الجاهلية امتهن السبيل لتقارب الخطى والتفكير العملي نحو الرياسة العامة. الكلام ده - [00:08:55](#)

لابد ان يسبقه بطبيعة الحال خطوات وحدوية ايجاد انزمة مشتركة للتعليم للاعلام سوق اسلامية مشتركة نقد اسلامي مشترك. نزام مصرفي مشترك. كل دي خطوات على الطريق ثم تكون الوحدة السياسية نتيجة منطقية تتوج هذه الجهود وتتوج هذه الخطوات

الوحدوية الراشدة - [00:09:27](#)

وقد تمر بطبيعة الحال فترة ما بين تطبيق الشريعة في هذه البلاد وبين ارتباطها في منظومة سياسية واحدة تطول الفترة السور الطريق او يقصر لكن يبقى هذا حلم مشروع يتطلع اليه المسلمون - [00:09:55](#)

ومن يفكر فيه لا يفكر في شيء مجرم ولا يراود خياله حلم ولا امل مستحيل. طب قال لي ما هي معالم هذا النظام ما قواعده ما اسسه ببساطة اول معلم السيادة للشرع - [00:10:20](#)

السيادة للشرع امة محمد صلى الله عليه وسلم يحكمها شرع محمد الحجة القاطعة والحكم الاعلى هو الشرع وحده. الحلال ما احله الله ورسوله الحرام ما حرمه الله ورسوله الدين ما شرعه الله ورسوله وده مفترق الطرق. ما بين النظام الاسلامي والانظمة العلمانية المعاصرة - [00:10:46](#)

العلمانية تحكيم المصلحة الشرع والدولة الاسلامية تحكيم الوحي الاعلى ومن بثق منه وحمل عليه بطريق الاجتهاد. لما نقول تحكيم المصلحة الحقيقية في التجاوز في التعبير هو تحكيم الهوى بلغة القرآن - [00:11:14](#)

فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله بلغة القرآن ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - [00:11:42](#)

وان اتبعت اهواءهم من بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير. افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما
لقوم يوقنون. السيادة للشرع. الامر الثاني ان السلطة لجماعة - [00:12:04](#)

اذا كان النظام القانوني مصدره الشرع. السلطة السياسية مصدرها جماعة المسلمين. فالامة صاحبة الحق في على ائمتها تولية ورقابة
وعدلا. وعدلا. من يراجع نظام الحكم في الاسلام يعلم ان تولية الحاكم - [00:12:24](#)

مصدره امران اما الاختيار بواسطة اهل الحمل والعقد اول تولية والعقد من الامام السابق العقد او التولية للامام السابق ترشيح والامة
صاحبة الحق في امضاه او في الغائه. حتى قال اهل العلم لو ان لو ان الامة لم تنفذ عهد ابي بكر الى - [00:12:48](#)

عمر بالخلافة ما صار عمر خليفة الام عمر صار خليفة بامضاء الامة لعهد ابي بكر اليه لو ان رفضت هذا العهد ولم تقبل به ما صار اماما
ولا صار حاكما ولا صار خليفة - [00:13:12](#)

والفرق بين اهل السنة والشيعه ان الشيعة يقولوا الحاجة بالنص كما نص على النبي نص على الوصي الاوصياء والائمة منصوص
عليهم. واتناشر امام واخرهم كافر في استردام من متين وستة الى الان. ولسه بيدوروا عليه - [00:13:37](#)

في اضحوكة حيرت العالم كله معها يعني او اضحكت العالم كله عليهم يعني وهذا النظام اللي ينطبق عليه السيموقراطية. لان ده
الحكم الحق الالهي الوصي هذا معين من الله. مش معين من الامة. الامة لا سلطانة لا سلطان لها علي ابداء. لانه معين بالنص -
[00:13:59](#)

عليه بشخصه كما نص على النبي بشخصه فلا سلطان لاحدا عليه. كلام فارغ ما لوش قيمة ولا وجود له الا في فيا ليت من افتدح اما
اهل السنة والجماعة يعلمون ويوقنون ويدينون ويعتقدون. اما السلطة السياسية مصدرها جماعة المسلمين - [00:14:25](#)

ان الامة صاحبة الحق صاحبة الحق في الهيمنة جعلها حكامها تولية ورقابة وحسنة. الامر الثالث الشورى الذي سموها العلمانيون
الديموقراطية ونسبها احنا الشورى. ايه الفرق بينا وايه بينهم؟ الشورى عندنا لها سقف - [00:14:48](#)

السقف هو الشرع عندهم ليس لها سقف التحكيم المطلق والمجرد للهوى الذي يحل الحرام ويحرم الحلال ولا يهتدي ولا يتقيد بهدى
ولا بكتاب منير الائمة بعد النبي كانوا يستشيرون الامناء من اهل العلم في الامور المباحة ليأخذوا باسهلها فاذا ظهر النص - [00:15:06](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعدوه الى غيره. هل تتخيّلوا في كيان اسلامي يجتمع الناس عشان يقرروا تقنين الشروز كنسي
مسلا وزوايا المثليين هذه الثمار الديموقراطية لان الديموقراطية تحكيم الهوى - [00:15:38](#)

اذا قاضى الهوى الى تقنين زوال المثليين اذا قاد الهوى الى تقنين البغاء قلل تقليب المخدرات قننت تقرير اي محرم الكازينو القمار
الربا لان ما في سقف ما في سلطان اعلى - [00:16:01](#)

عندنا في الشرع المطهر وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله
فقد ضلنا ضلالا مبينا. من معالم النظام الاسلامي القضاء - [00:16:27](#)

وحرمته وهيئته واستقلاله. حتى ما يسمى باعمال السيادة التي يقرر الحكام اخراجها عن سلطان الامة وعن رقابتها. لكن مش ممكن
تخرج عن سلطان القضاء. لان القضاء يمس الشرع واذا كانت الامة فوق الائمة فان الشريعة فوق الامة وفوق الائمة - [00:16:50](#)

فحتى هذه لا تخرج عن سلطان القضاء الذي يحكم الشرع المطهر استقلال القضاء. الحقوق والحريات العامة كل المسلم على المسلم
حرام دمه وماله وعرضه. دي مش حقوق لحرمت اعلى من مستوى الحقوق. كل المسلم على المسلم حرام - [00:17:18](#)

دمه وماله وعرضه ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا الامر ما الذي بعد
هذا الحسبة في نيابة امن الدولة المجتمعات المعاصرة في نيابة امن الدين نيابة امن الدين الحسبة - [00:17:45](#)

امر بالمعروف متى ظهر تركه. نهى عن المنكر متى ظهر فعله. صمام امن في المجتمع الاسلامي دون انتهاك حرمت الله يا هند
يحدون اعتداء حدود الله عز وجل امر بالمعروف متى ظهر تركه ونهى عن المنكر متى ظهر فعله. وقد قال تعالى الذين ان مكناهم
في الارض - [00:18:12](#)

الارض بيعلوا ايه اقاموا الصلاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور القطب اعظم في الدين المهم الذي ابتعث الله به

النبيين اجمعين. باقامته على وجهه استحققت هذه الامة ان تكون خير امة - [00:18:39](#)

الناس باضاعته استحق بنو اسرائيل اللعنة على لسان الانبياء. لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - [00:19:05](#)

لبئس ما كانوا يفعلون. بعد ما نقرر القواعد يا احبابي نقدر نستفيد من كل ما يبتكره العقل البشري من وسائل رسائل واساليب بضبط العلاقة بين الحاكم والمحكوم لضمان سلطة الامة في الهيمنة على حكامها لضمان الحريات - [00:19:25](#)

اما لضمان استقلال القضاء كل اليات ووسائل يبتكرها العقل البشري في هذا المجال ويعد اضافة بناءة للحضارة البشرية. فلا فلا حرج في الاستفادة منه في حدود الاطار السابق عمر بن الخطاب استفاد من الفرس في تدوين الدواوين ونحو ذلك - [00:19:45](#)

فبيقول لي لكن هو الكلام جميل على الورق لكن الضيقة اللي بتقدم للحكام في زل نزام الخلافة والنزام الشرعي بتاعكم ده طب يكون مبايعتك على السمع والطاعة في العسر والبسر - [00:20:12](#)

كده يعني توقيع على بياض كل التوقيع على بياض ضاء ليس شرعا محكما ولا دينا واجب الاتباع. البيعة يمكن ان تقيد تبقى بيعة على دستور وي على ميثاق للتافه احنا بنبايع على ايه بالضبط - [00:20:29](#)

ولهذا الصواب ده سابقة مع النبي محمد عليه عليه الصلاة والسلام في غزوة بدر الاشير عليه ايها الناس تكلم المهاجرون. اشيروا علي ايها الناس. تكلم المهاجرون. اشيروا علي ايها الناس فعرف الانصار انه انما يعينهم - [00:20:51](#)

طب عارف ليه؟ لانهم بايعوه على ان يحموه داخل المدينة طب دلوقتي احنا خارجين برة يبقى ده كلام جديد ده غير اللي اتفقنا عليه. فعازي في عازي يتأكد هو برضو موافقين على الشغلانة دي ولا لأ - [00:21:13](#)

ولما حاول عبدالرحمن بن عوف ان هو ياخذ البيعة لعلي على ان يسير في الامة بسيرة الشيخين من قبله فقال اجتهدوا رأبي ولا الوا ساهموا وراح لعثمان فوافق على ان - [00:21:33](#)

يبايعه على ان يسير بصيغة الشيخين من قبله. يا جعل السوابق الدستورية للشيخين قيذا على خلافته. فقبلها عثمان ولم يقبل به علي قصدي فيه قوام عند البيعة وممكن آآ موائيق - [00:21:56](#)

وعهود وشروط تقيد بها فلا حرج. لا حرج ان ان الحاكم يقيد آآ بيعيته بمدة معينة اربع سنين خمس سنين تلت سنين تتجدد مرة ومرتين ما تتجددش كل هذا لان عقد من العقود تقيد بما تقيد به العقول من الشروط والقيود التي تضمن للامة - [00:22:17](#)

يعني سلامة علاقتها في حكامها وفي يعني علاقتها بهم. ويبقى اني اه ليس لاحد ضاع فيهم الا في طاعة الله عز وجل فيما كان لله طاعة وللمسلمين مصلحة لا طاعة - [00:22:42](#)

لمخلوق في معصية. الخالق على المرء المسلم. السمع والطاعة فيما احب وكره ما لم يؤمر بالمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اختتم بحاجة مهمة احنا ما عشناش اللي عاشوا في العشرينات - [00:23:02](#)

عاشوا الروح دي ثم اسقط الخلافة رسميا سنة الف تسعمية ثمانية وعشرين حدس زلزال في العالم الاسلامي تكلم الادباء وتكلم الشعراء كارثة مصيبة احمد شوقي له قصيدة جميلة بيقول عادت اغاني العرس رجعا واحي - [00:23:26](#)

ونعيد بين معالم الافراح كفنت في ليل الزفاف بثوبه. ودفنت عند تبلجي الاصباحي ضجت عليك مآذن ومنابر وبكت عليك ممالك ونواحي. الهند ومصر حزينه تبكي عليك بمدمع سحاح والشام يسأل والعراق وفارس امها من - [00:23:52](#)

في ارض الخلافة ماحي واتت لك الجمع القلائل فقعدن فيه مقاعد الانوار يا مرجان لخرة مؤودة قتلت بغير جريمة وجناح نعم نعم هتكوا بايديهم ملاءة فخرهم موشية بمواهب الفتاح نزعوا من الاعناق - [00:24:22](#)

خير قلادة ومضوا عن الاعطاف خير وشاح وظل يتكلم بهذه الصورة الى ان قال وهو يستشرف الواقع المر الذي تؤول اليه الامة. فاخذ يقول فلنرفعن بكل ارض منبر يدعو الى الكذاب او لسجاح. هتشوف - [00:24:52](#)

بعد ما سقطت هذه القلادة التي كانت يعني تطوق عنق يعني الامة فلا يرفعن بكل ارض منبر يدعو الى الكذاب او او لسجاحه وتشهدن بكل ارض فتنة فيها يباع الدين بيع سماحي - [00:25:21](#)

ولتشهدن بكل ارض فتنة فيها يباع الدين ببيعة. هذا كان المزاج العام للامة في هذا الوقت ان ده اصبح الحديث عنها يعني آآ تعتبر داعش وتعتبر ارهاب وتعتبر فتنة وتطرف. هذا كان الشعور العام الرسمي على - [00:25:46](#)

مستوى الامة كلها واللي عايز يربي دقنه في حنة عشان يقدم نفسه ان هو خليفة الملك فاروق في مصر والملك مش عارف مين في حنة ومزاج عام مسيطر على الامة كلها. لان واقع عشته الف وتلتميت سنة - [00:26:06](#)

والليالي من الزمان حباننا مثقلات يلدن كل عجيبة اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك اللهم ابرم لامة نبيك امر رشد يعز فيه اهل طاعتك - [00:26:25](#)

ويتاب فيه على اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر انك ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:26:53](#)